

المجلس 1 من شرح)المفتاح في الفقه(| الدورة الفقهية المكثفة

بالكويت | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي حقق من شاء من عباده في الدين. وجعلهم من اي من ائمة الهدى المخلصين. واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها ان من اشرف المراتب الموصلة الى الله سبحانه

وتعالى ان يجعل العبد من ميراث ان يجعل للعبد حظ من - [00:00:30](#)

ميراث الانبياء فان الله عز وجل اصطفى من خص من عباده بالنبوة وارسلهم الى خلقه مبشرين ومنذرين وجعل خاتمهم محمدا

صلى الله عليه وسلم. وانه صلى الله عليه وسلم لم يورث درهما ولا - [00:00:50](#)

وانما ورث العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. ومن حسن توفيق الله عز وجل للعبد ان اجعل له حظا من ميراث النبي صلى الله عليه

وسلم. فمراثه صلى الله عليه وسلم هو العلم الذي يرشد الى الله - [00:01:10](#)

يدل عليه وقد صح عن نبيكم صلى الله عليه وسلم الخبر بان من علامات قادة الله عبده بالخير ان يفقهه في الدين. ففي الصحيحين

من حديث محمد ابن شهاب الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن - [00:01:30](#)

عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا خيرا يفقهه في الدين. والمراد

بالفقه في الدين ما جمع امرين. احدهما العلم - [00:01:50](#)

بخطاب الشرع وثانيهما العمل به. وقد نقل ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى مفتاح دار السعادة اجماع السلف ان الرجل لا يسمى

فقيها حتى يجمع الى العلم العمل - [00:02:10](#)

فلا يكون الفقه الا ما جمع فيه هذان المعنيان العلم بالخطاب الشرعي الوارد في القرآن والسنة ثم العمل بذلك الخطاب. فاذا وجد هذان

المعنيان سمي ما يشتغل به العبد فقها وان صار صفة مكتسبة له سمي فقيها. فان خلا من احدهما - [00:02:30](#)

لم يكن معدودا من الفقهاء ولا عدة صنعته من الفقه. فلو ان احدا اشتغل بسوى الشرعي حتى برز فيه لم يعد فقيها. فلو اشتغل

ملتمس للعلم بعلوم عربية او العلوم العقلية فانه لا يسمى فقيها وان بلغ الغاية فيها. لانها لا تتعلق بالخطاب الشرعي الا - [00:03:00](#)

على وجه التبع لا على وجه الاصاله. ولو قدر ان احدا حوى من العلم الشرعي ما بين هاتين اي السماء والارض ثم لم يعمل به لم يكن

فقيها. وجل الفقه لوجود هذين المعنيين - [00:03:30](#)

فيه. ولما كان هذا المعنى هو المراد في الشرع كانت علوم الاوائل كلها تسمى فقها وقد نقل ابن الجوزي في منهاج القاصدين ان علم

السلفي كله كان يسمى فقها سواء ما تعلق بابواب الايمان التي سماها المتأخرون بالعقائد. او ما يتعلق باحوال القلوب التي -

[00:03:50](#)

المتأخرون الرقائق او ما يتعلق بالامر والنهي الذي خصه المتأخرون باسم الفقه فان ذلك في عرف السلف كان يسمى فقها. فالفقه في

الدين معنى عام. يرجع الى ما ذكرت لكم من ادراك خطاب الشرع والعمل به. فلو سئلت ما الفقه شرعا؟ فجاوبه - [00:04:20](#)

الفقه شرعا ادراك خطاب الشرع والعمل به. وهذا المعنى يبينك بقيد شرعا عن مغايرته للمعنى الاصطلاحي الذي استقر عند

المتأخرين. فان الفقه عند المتأخرين لن يبقى على المعنى الشرعي الواسع بل صار مخصوصا بنوع من ذلك الفقه. فخصه المتأخرون -

بالاحكام الشرعية الطلبيية. فاذا سئلت ما الفقه اصطلاحا؟ فالجواب هو الاحكام الشرعية الطلبيية. تمييزا لها عن نظيرها وهو الاحكام الشرعية الخبرية لان حكم الشرع نوعان احدهما حكم خبري متعلقه عند المتأخرين ما - [00:05:20](#) بالعقائد والآخر حكم طلبي متعلقه عند المتأخرين ما سموه بعلم الفقه ويبين بما سبق ان الفقه يقع شرعا على معنى ويقع اصطلاحا على معنى اخر فاما معناه شرعا فهو ادراك خطاب الشرع والعمل به - [00:05:50](#)

واما معناه اصطلاحا فهو الاحكام الشرعية الطلبيية الطلبيية. طيب احد عنده زيادة الاحكام الشرعية الطلبيية المتأخرة المتأخرة الاصطلاحية هذي مواضع اصطلاحية يعني جت عند المتأخرين اجتهادية ها يعني درست اصول الفقه لما درست اصول الفقه قالوا الفقه ايش؟ المكتسبة لاجلته التفصيلية قالوا الاحكام - [00:06:20](#)

الشرعية طلبيية مكتسبة من ادلتها التفصيلية. هذا كلام من؟ اصوليين. لكن حنا جلسة فقه ولا اصول فقه ولذلك المعنى الاصطلاحية الذي ذكرناه للفقه هو المعنى الاصطلاحية عند من؟ عند الفقهاء. وليس المعنى الاصطلاحية عند - [00:07:00](#)

الاصوليين لان المعاني الاصطلاحية تتباين بين العلوم. تتباين بين العلوم السوربون يخصون اسم الفقه بالمسائل الاجتهادية فقط. واما الفقهاء فان اسم الفقه عندهم شامل بالمسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية. ولذلك يقال على قواعدهم ان الفقه اصطلاحا هو - [00:07:20](#)

الاحكام الشرعية الطلبيية. وكل علم عند تلقيه يلاحظ فيه اصطلاح به واصحابه لان ملاحظة اصطلاح غيرهم يشوش المعارف المقصودة بالاصل. فمثلا لو ان احدا اراد ان يدرس مصطلح الحديث فبلغ الكلام عن الاجازة - [00:07:50](#) فانه اذا قال الاجازة اصطلاحا يقصد بها الاجازة اصطلاحا عند من؟ عند اهل الحديث اذا تكلم عن الاجازة في اصطلاح الادباء.

المعروفة عندهم في الشعر وهي نوع من انواع علومهم. كان ذلك ادخالا - [00:08:20](#)

لعلم اجنبي على العلم الاصلي مما يشوش فهمه وتلقيه. واعتبر هذا في حقيقة الفقه الاصطلاحية فان جمهور المتكلمين على بيان حد الفقه الاصطلاحية من المنتسبين الى الفقه باخرة اذا ورد كلامهم نقلوا كلام الاصوليين فقالوا الفقه الاحكام الطلبيية الاحكام الشرعية - [00:08:40](#)

ربيع المكتسبة من ادلتها التفصيلية. وليس هذا الفقه عند الفقهاء. وانما هذا الفقه عند الاصوليين وهو يؤول على ابطال كثير من درس الفقه لان درس الفقه اصلا جمهوره المسائل التي وقع عليها الاجماع او قول اكثر وتقل فيه المسائل الاجتهادية وبعض - [00:09:10](#)

الناس يظن ان المسائل المجمع عليها في الفقه قليلة وليس كذلك. بل الاجماع في الفقه كثير جدا. وانما وفعل الناس ما حدث من الخلاف المتأخر الذي شغبوا به على اجماع المتقدمين. فعند ذلك افسدوا الفقه - [00:09:40](#)

فتجد الاجماع ينقل من جماعة من الاوائل كالشافعي واحمد بن حنبل في اخرين ثم يقع من مخالفة لهم تجعل هذه المسألة من المسائل الاجتهادية وليست كذلك. لان ما ثبت فيه الاجماع - [00:10:00](#)

ايش؟ اجتهاد فليس اجتهاديا لان الاجماع دليل واجب الاتباع وانما انكره بعض متأخري الفقهاء مع بعض الطوائف الزائغة عن اهل السنة والجماعة. والمقصود ان الفقه اصطلاحا كما سلف هو الاحكام - [00:10:20](#)

الشرعية الطلبيية اي المتعلقة بالطلب لا بالقضاء. وعلم الفقه يطلب بطريقتين لا ثالث لهما احدهما التفقه بالدلائل والآخر التفقه بالمسائل والفرق بين الاثنين ان التفقه بالدلائل يعتمد فيه الى الادلة الشرعية - [00:10:40](#)

فيستنبط الفقه منها. واما التفقه بالمسائل فانه يبادر الى النظر في مسألة فقهية المستنبطة عند الفقهاء. مثاله ما في صحيح مسلم من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لال محمد فلو اراد احد ان - [00:11:10](#)

تفقه بمعاني هذا الحديث سمي هذا تفقها بالدليل. ومثال الثاني قول الفقهاء وتحرم الزكاة على ال محمد ومواليهم. فانه اذا اراد المتفقق ان طور معناها سمي هذا تفقها بالمسائل. والتفقه بالمسائل انفع من التفقه بالدلائل - [00:11:40](#)

لماذا؟ لماذا التفطر؟ بالمسائل انفع من التفقه بالدلائل اوسع كيف اوسع بس الشريعة وافية ادلتها بكل الاحكام. كل حكم يجد في

الشريعة ما يوديه عن حكمه اه لكن المسائل المستجدة لابد ان تبنى على دلائلها. ما يقول واحد من راسه فقط. الحكم ذا - 00:12:10

مثال اخراج الحكم الشرعي في هذا الحديث الدلائل كيف عندنا حاليا الان المتن اللي بين ايديكم المفتاح هذا تفقد المسائل ام بالدلائل؟ في المسائل عمدة الاحكام دلائل دلائل لماذا التفقه المسائل اسهل من التفقه بالدلائل - 00:13:00

تطبيق لان التفقه بالدلائل يحتاج الى الة تستنبط بها المسافة لان التفقه بالدلائل يحتاج الى الة تستنبط بها المسائل اما التفقه مسائل فانه النتيجة المباشرة للدلال النتيجة المباشرة للدلائل يعني - 00:13:30

المسائل التي قيدها الفقهاء من اين جاءوا بها؟ من دلائل لكن اذا اراد ان يتعاطى المتفقه التفقه بالدلائل فلا بد ان تكون عنده الة يستنبط من الدلائل المسائل التي قررت في الشريعة. وهذه الالة الة عظيمة - 00:14:00

فهو يحتاج الى علم اصول وعلم قواعد الفرقة وعلوم العربية وغيرها من الات الاستنباط من النص الشرعي ولا يقال هذا على ان المعنى مشقة الاستنباط من الالة لصعوبتها عن العقوبة فهذا المعنى محال. لان الدين يسر. وليس شيء - 00:14:20

ايسر من كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن الذي اعاق الخلق عن ذلك ضعف الالة ولو ان الالة قوية لتفجرت ينابيع العلوم من الكتاب والسنة. واعتبر هذا في حال من مضى فان - 00:14:50

ان ابا بكر ابن المنذر رحمه الله يقول في حديث جابر في صفة الحج الف فائدة وذكر ابو بكر ابن العربي عند اية الوضوء في سورة المائدة انه تذاكر هو واصحابه - 00:15:10

المستنبطة فيها لما كان في العراق فاستنبطوا منها خمسين وثمان مئة مسجد. وقال ابن في الجواب الكافي في سورة يوسف الف فائدة. الى اخر ما لهم من الكلام في هذا الباب. لكن متى يكون للعبد اهلية اذا وجدت عنده - 00:15:30

الالة المعينة على ذلك. وفي المبادئ يكون العبد خلوا من هذه الاية. في حال الابتداء في الطلب والتوسط وربما لا يبلغ العبد الانتهاء حتى تتكامل هذه الالة يشق عليه التفقه بالدلائل - 00:15:50

بخلاف التفقه بالمسائل فانه اذا تفقه بالمسألة فتصورها تصورا صحيحا صار الحكم عنده ايش؟ بينا واضحا جديدا. صار الحكم عنده واضحا لينا جليا. بخلاف تفقهه بالدلائل فانه لا يلم شعث المسائل المتفرقة ولا يندم سلكها في نسق واحد الا بمشقة شديدة - 00:16:10

واعتبر هذا في حالك لو درست كتاب الطهارة من عمدة الاحكام ودرست كتاب الطهارة من كتاب من المصنفة على المسائل كاقصد المقتصرات عند الحنابلة. ستجد بولا شاسعا بين الاثر العلمي المترتب - 00:16:40

على هذا والاثر العلمي المترتب على ذلك. فيكون تقديم التفقه بالمسائل ليس من بابه تقديم كلام المخلوقين على كلام رب العالمين. وانما من تقديم الطريقة للخلق على الطريقة التي لا يستطيعونها. فهمتوا المسألة هذه؟ هذه مسألة مهمة يعني بعض الاخوان يقول يا اخي لو تشرح - 00:17:00

من عمدة الاحكام انفع لنا. وما ادراك ما فعلك؟ هو في نفسه دافع القرآن والسنة في نفسها نفعهما عظيم ولكن قبول نفسك لما يستنبط من هذه المسائل ليس من السهل ان ينتظم في معنى واحد يكون بينا واضحا جليا لمداركه - 00:17:30

العقلية فانك تحتاج الى تهيئة حتى تتبين مسائل الاحكام والحلال والحرام فاذا وجدت هذه التهيئة واصبت حظا من اهلية الفهم ارتفعت بعد ذلك الى الاستنباط من كتب الدلائل وتجد من شذى من العلم حظا وافرا من فقه المسائل ثم درس بعد ذلك كتب الدلائل يحصل له - 00:17:50

نفع وانتفاع عظيم بخلاف ما انعكس. فتجده يضيق كثيرا من وقته يخرج بعد ذلك خالي الوفاض ونحن لا نتخاطب في زمن المستنبطون فيه يذاحمون مالكا والشافعي واحمد في جودة فهمه - 00:18:20

وقوة اذهانهم وسيلانها وانما نتحدث عن المناسب لحوالنا ومن الغلط في التعليم ان يحمل العبد الناس على ما لم يتهيأوا له وهذا هو وجه اطباق الامة بعد قرن على تصنيف - 00:18:40

في الكتب المصنفة في التفقه بالمسائل. لشدة الانتفاع بها بخلاف الكتب المصنفة بالتفقه بالدلائل فان من بعثها لا تكون الا لمن شذى

حظا وافرا من علوم الالة التي تعين على فهم تلك الدلائل والاستنباط منها - [00:19:00](#)

اذا تقرب هذا المعنى فان الكتب المصنفة في التفقه بالمسائل عديدة وفيرة وقد انتظم عقدها في الكتب المصنفة على فقه المذاهب الاربعة مذهب ابي حنيفة النعمان ابن ثابت ومذهب ابي عبدالله مالك ابن انس ومذهب ابي عبدالله محمد ابن ادريس الشافعي ومذهب ابي عبدالله احمد ابن - [00:19:20](#)

رحمهم الله تعالى وما عدا ذلك من الكتب المصنفة في مذاهب غيرهم اما ان تكون قد انطمس اعلامها وانقطع نظامها او ان تكون كتبا قطع التفقه بها. مثل الاول ايش - [00:19:50](#)

مثل الاول كتب انطلست اعلام المذاهب لا يوجد لها الان كتب مصنفة. مثل الاوزاعي الاوزاعي ابو عبد الرحمن ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي افقه اهل الشام في زمانه. ولكن انقطع فقهاءه. انقطع فقهاءه - [00:20:10](#)

وقد وجدت في بعض التصانيف المتأخرة نسبة رجلين من بلد الاحساء الى مذهب الاوزاعي في القرن الماضي لكن تلك النسبة لا تصح وانما فهي وهم وهم من ذلك الكافر. فقد انقطع فقه الاوزاعي هو وكتبه واصحابه من امد بعيد. والنوع الثاني - [00:20:30](#)

من المذاهب عند اهل السنة الموجودة كتبها مذهب؟ الظاهرين ولكن انقطع التفقه به لكن اليوم ظاهريا اخذ الفقه عن ظاهري عن ظاهري عن ظاهرين الى داوود رحمه الله تعالى. فانقطع التفقه به - [00:20:50](#)

لا يمكن ان يكتسب المرء فقه المسائل الا بكتاب الا بكتب وفق مذهب من المذاهب الاربعة التي استقرت عليها علوم الامة وليس المقصود نفي وجود مجتهدين سواه فان الاوزاعي ومحمد ابن جرير وسفيان الثوري في اخرين كانوا من ائمة الفقه في زمانه. ولا

المقصود بذلك ايضا؟ حمل الناس - [00:21:10](#)

على كتب هؤلاء دون اتباع الكتاب والسنة. لان هؤلاء الفقهاء هم واصحابهم كان مرادهم اتباع الكتاب والسنة ام مخالفة الكتاب والسنة؟ اتباع الكتاب والسنة. ذلك بعض الاخوان يقول نحن مأمورين باتباع الدين. وهؤلاء الذين خدموا الفطر هل افنوا اعمارهم في

غير اتباع الدليل - [00:21:40](#)

ولكن قد يخفى الدليل عن احدهم او لا يراه دليلا او يراه دليلا ويكون عنده دليل اخر اكثر ثبوتا او اولى باتباع منه الى اخر اعدارهم المعروفة في كتب اصول الفقه وقواعده. فالاعتناق بالتفقه - [00:22:10](#)

وبالمسائل في مذهب متبوع جادة معروفة متبوعة في الامة قرنا بعد قرن. لم يبدر انكارها الا في الازمنة المتأخرة لم يبدو انكارها الا في الازمنة المتأخرة. هذه مسألة انتم طلاب علم يا اخوان. ولا تسمعون لصالح العصيمي - [00:22:30](#)

لفلان ولفلان اذا التبست الامور انظروا من وصل كيف وصل. انظروا من وصل كيف وصل لا تضيعوا اعماركم براء الناس فانت اذا وجدت الامر فاشيا في الامة لا ينكره احد. ثم وجدت رجلا بعد تلك القرون المتطاولة ينكر - [00:22:50](#)

فاعلم ان قوله منكر. هذي لا بد ان تكون عندك قاعدة. لمانا؟ لان الدين في العلم موروث ام مستأنف الدين في العلم موروثا مستأنف موروث وهذه قاعدة من القواعد التي شيدها الشاطبي واطلب فيها ان الدين مأخوذ بالتلقي يعني - [00:23:10](#)

فليس مأخوذا ليس مستأنفا. كل انسان يأتي ويستأنف. فاذا وجدت معنى عام من المعاني انتشر في الامة ثم لم يأتي انكارها الا متأخرا فاعلم ان المتأخر احق بالانكار من من؟ من متقدم لانه لا يمكن ان تجهل الامة دينها - [00:23:30](#)

كونوا متطاولة ثم نجده نحن في القرن الخامس عشر. مثل خطبتي العيد. ستجد الامة قرنا بعد قرن وهي تخطب خطبتين للعيد. والفقهاء من المشاركة والمغاربة من كل مذهب على تباعد بلدانهم يذكرون خطبتين. فعلم ان القائل - [00:23:50](#)

بالخطبة الواحدة قول محدث ولا ريب. مسح الوجه باليدين. في الدعاء تجد ان الامة لم تنزل عليه خارج الصلاة. ولم ينكره احد الا من المتأخرين. بل روى عبد الرزاق بسند - [00:24:10](#)

عن يحيى بن سعيد الانصاري احد التابعين انه قال لم يزل الناس اذا فرغوا من دعائهم مسحوا وجوههم بايديهم هذا الرجل من القائل؟ تابعي. تابعي. موب سهلة. من ادرك خلونا ما نقول الصحابة. عشان ما يزعلون الناس اللي عندهم الان المسألة ان هذي بدعة.

ادرك التابعين. اتري التابعين - [00:24:30](#)

الذين اتى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وجعلهم القرن الفاضل بعد الصحابة يجتمعون على بدعة ما الجواب؟ لا يمكن والا ما معنى تزكية الشرع لهم؟ ما معنى تزكية الشرع لهم؟ في مسائل اخرى لكن المقصود ان تعرف ان التفقه في كتب - [00:25:00](#) مسائل لم يزل اصلا في اصول اخذ العلم في الامة قرنا بعد قرن وانما انكره بعض المتأخرين. اذا تكرر هذا المعنى فان من انكره من المتأخرين انشأه في نفسه وجدان نفرة ممن مالوا - [00:25:20](#)

التمذهب فجعلوه ديناً. لا يخرجون عنه قيد امور. وهذا المعنى منكر. يعني مثل ما يقولون الان من العبرة المعاصر ردت فعل ردت فعل جعل التمذهب دين لا يخرج عنه قيد انملة حتى ان - [00:25:40](#)

حتى ان بعضهم يمنع زواج الشافعي بحنفية والحنفية بشافعي. وهذا ليس من دين الله. او يمنع ائمتنا الحنفي بالشافعي الشافعي بالحنك هذا ليس من دين الله. فكان من اثر النصره من هذه الوحشة التي وجدت عند جماعة من المتأخرين النفر - [00:26:00](#) ومنها اخرون فمنعوا التفقه بكتب المذاهب. والجادة المتبوعة التي لم يزل عليها كمل العلماء في هذه الامة ان التفقه بكتب المسائل يكون بانزالها منزلة العلوم الموصلة الى فهم الكتاب والسنة. يكون بانزالها من زينة العلوم الالية الموصلة الى فهم الكتاب والسنة - [00:26:20](#)

ذكر هذا المعنى الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد. وهذا المعنى هو ان هذه الكتب تتخذ بمنزلة العلم الالي لفهم الكتاب والسنة. كالنحو مثلا فانت تدرس في النحو - [00:26:50](#)

في الفعل ضرب ثم تدرس في الفاعل ضرب محمد عمرا وتدرس عمرا في في المفعول تدرس المفعول لاجل ضرب محمد عمرا لاخته كتابه الى اخر الى اخر ذلك. هل تدرس هذه الائمة لذاتها؟ ام كي - [00:27:10](#)

يكون عندك اهلية في النحو فتدرس فتفهم الكتاب والسنة. لوجدان هذه الاهلية ذلك كتب الفقه التي صنفت على المسائل لا تطلب لذاتها. وانما لانها مرقاق تفضي الى فهم الكتاب والسنة. فان مسائل الفقه اذا استوت في القلب اينعت ثمارها عند من رزقه الله عز وجل قدرة - [00:27:30](#)

استنباط للكتاب والسنة. وضحت المسألة؟ طيب نحن الان ذكرنا ان المذاهب كم استقرت؟ طيب المقدم من الذي يدرس؟ في المقدم يدرس؟ يدرس الاربعة؟ من ذا الذي يستطيع من ذا الذي يستمع؟ الحمد لله في المذهب الاخير - [00:28:00](#)

لماذا؟ اي ليش ليش؟ ما اختلفنا بس انت ليش قدمت شيخ احسنت هذا من المعاني اذا اراد ملتمس الفقه ان يطلبه فانه يدرس فقه اهل بلده. لماذا؟ لامور منها انه الفقه - [00:28:30](#)

الموجود بينه بالتنقل. لو الان بلد مالكي الفقهاء اللي فيه بيقولون ايش؟ مالكية واحد قال حنبلي يروح يقرأ يستقيم لا يستقيم فهذا جانب الامر الاخر ان من طلب فقه اهل بلده انس الناس - [00:29:00](#)

به ثقة في دينهم قبلوه. بخلاف من ناقه. يعني واحد طلب الفقه مالكي وفهم فقه المالكية وصار له اختيار قال المالكية ويكره الاستفتاح في الصلاة. قال ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة وقال به من ائمة - [00:29:20](#)

ابو عمر ابن عبد البر وفلان فلان. ريع المالكية وش بيقولون؟ يقبلون ولا ما يقبلون؟ يقبلون لانه متفق بفقههم ولما ذكر الراجح ذكر ائمته فقنين ان يقبل منه فلاجل هذين المعنيين وغيرهما فان المقدم - [00:29:40](#)

ان يطلبه طالب العلم هو فقه اهل بلده. فان كان فقه اهل بلده متعددا. فان كان فقه اهل بلده متعددا. فانه يتخير بحسب ما يقوم من المعاني. ككون اهل بيته - [00:30:00](#)

يتبعون مذهباً معيناً او كون احد المعلمين لمذهب ما ابرع في الفقه من غيره. او بتيسر طلبه واحد من هذه المذاهب دون غيرها.

فمثلا الكويت كم فيها مذهب فقهي من مذاهب السنة والجماعة - [00:30:20](#)

اربعة. المذهب الاول الحنبلي. وهو الاكثر. والمذهب الثاني المذهب الشافعي وهو دون الحنبلي والمذهب الثالث المالكي وهو المذهب الرسمي لانه مذهب الاسرة الحاكمة في اصلا في اجداده والرابع المذهب الحنفي. هذه المذاهب الاربعة توجد في اهل الكويت لكن

على اختلاف درجات. في المذهب - [00:30:40](#)

يوجد قلة ممن قدموا الى هذا البلد واستقروا فيه من عشرات السنين من بعض البلدان الاسلامية وصاروا من اهله هم على مذهب ابي حنيفة النعمان واعلى هذه المذاهب وجودا هو المذهب الحنبلي. لماذا - [00:31:10](#)

سوء التلقي يعني يوجد مدرسين حنابلة كثيرة. يقول لي سهولة التلقيها مثلا. السعودية بس السعودية صار موفق السعودي هذي مشكلة الان. الجواب لان اخر قضاء شرعي في الكويت كان تضاعف القاضي من؟ عبد الله بن خلف حيان حنبلي ثم ابن اخته احمد الخميس رحمه الله تعالى وكان - [00:31:30](#)

حنبلية فكان متأخر الوجهاء من العلماء في الكويت كانوا حنابلة فلاجل هذا بقي المذهب الحنبلي في الكويت ثم وجد في المعهد الديني ثم انتشر بسبب دراسة كثير من الطلبة في السعودية او غيرها من - [00:32:00](#)

فمن المذاهب التي تستحق الدراسة في الكويت المذهب الحنبلي لانتشاره اكثر من غيره فهو فيما اظن الاعلى في كثرة من ينتسب الى هذا المذهب. واذا اراد امرؤ ان يدرس مذهب الحنابلة - [00:32:20](#)

فلا بد ان يلاحظ اخذه من كتب مصنفة في في المسائل على مذهب الحنابلة. يجيني واحد من الاخوان يقول لجنة الاحكام حنبل وهو صحيح حنبلي. ولكن كتاب التفقه بالدلائل. تفقه بالدلائل وليس بالمسائل - [00:32:40](#)

ملتصم العلم الى كتاب الى كتب مصنفة على مذهب الحنابلة فيتفقه فيها بمعلم يعلمه ذلك لكن لا لابد من ملاحظة امرين عظيمين في التفقه. احدهما ان يبدأ المتفقه بالتدرج شيئا - [00:33:00](#)

فشيئا لان العلم اذا بودي بقليل افضى الى كثير. واذا بدي بكثير افضى الى ها؟ مجموعة فاين اليوم في الرياضيات؟ يعني لا شيء لماذا؟ لماذا لان العقول لا تحتمل ذلك. يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى ان للقلب قوة - [00:33:20](#)

كغيره من الاعضاء فاذا حمل عليه اكثر منها لم يستطع. القلب له قوة تنتهي الى حد اذا حملته غير هذه القوة فوقها لا تستطيع ارايتم لو ان احدنا ممن وزنه في الستين فجننا له وقلنا يا اخي - [00:33:50](#)

نريد ان تأخذ هذا الكرسي وهذه تضعها عليه وهذه فوقها ثم تكملها على ظهرك. يستطيع؟ فسبحان الله لا يستطيعون في هذه ويتخوفون على ابدانهم. فكيف لا يتخوفون على قلوبهم؟ كيف الانسان يخوض غمار عين وهو لا - [00:34:10](#)

يؤذي نفسه يؤذي نفسه الان ممن تعاني منهم الامة نكاية في وهم من ابنائها اوصاف المتفرقين. الذين انتسبوا الى العلوم الشرعية ولكن ما اخذوها اخذوا صحيحا فانتج بعد ذلك ان تكون لهم اعين مطلعة على المسائل الشاذة ورخص الفقهاء - [00:34:30](#)

خلافات المذاهب ثم يقدمونها للامة دينا. يقدمونها للامة دين. فيأتي بعض الناس العامة يقول يا اخي هذا شيخ هذي شيخ ويقول هذي المسألة انها مذكورة في كتاب فلاني. يعني الناس الان الكتب صارت غرارة يعني واحد اذكر من العوام مرة في - [00:35:00](#)

مكان ما فصليت بهم ثم انكر علي اني صليت بهم على هيئة ما قلت له جزاك الله خير قال لا المسألة هذي مذكورة في المغرم في الكافي هو عامي ما يعرف المعني الكافي. ما يعرف من حاله التي تدل عليه ولكن استماعه لمثل هذه الاقوال - [00:35:20](#)

الشاذة لان بعض الناس اذكر اكثر من واحد الذين يطلعون في هاي الفضائيات يأتي يرجح المسألة بكتب الكتاب اللي يجيبه. صحيح يأتي بكتاب المعني يقول بعض الناس ينكرون علينا القول فلاني وهذا القول في كتاب المعني كتاب المعني هذا كتاب كبير. هذا يدل على مبلغ العلم الذي يحمله - [00:35:40](#)

فالحاصل لا بد ان تطلب العلم شيئا فشيئا بالتدرج وذلك رعاية لقلبك. واعتبر هذا في المطر الذي ينزل على الارض فانه اذا نزل رقيقا خفيفا انتفعت به الارض. واذا نزل سيلا عالما فانه اهل الارض - [00:36:00](#)

كما قال ابن النحاس اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط يزداد بها المرء حكمة وانما السيل فيما عملت. فلا بد ان تلاحظ اخذك للفقهاء شيئا فشيئا بكتاب فيه جملة من المسائل ثم كتاب اخر ثم - [00:36:20](#)

بكتاب اخر يزيد مسائل ثم بكتاب ثالث يزيد مسائل وهلم جر. وقد رتب الفقهاء رحمهم الله تعالى ذلك ومن تعانى الفقه عرف ترتيب كتب الفقه عند كل مذهب من المذاهب المتبوعة. والامر الثاني اي - [00:36:40](#)

يكون ذلك الاخذ المدرج في عدد مسائله مدرجا في كيفية التفقه ايضا. ان يكون ذلك الفقه المدرج في عدد مسائله مدرجا في كيفية

التفقه ايضا. فمثلا هذا الكتاب الصغير وهو كتاب المفتاح فيه مسائل يسيرة. هذا من جهة العدد ايش؟ كثير لا يسير؟ يسير. يسير -

[00:37:00](#)

من كيفية التفقه لو اتينا الى مسألة من المسائل التي مثلا عندنا الان مثلا في اركان الصلاة قال قراءة في كل ركعة قراءة الفاتحة في

كل ركعة. هذه المسألة يستطيع ان يوضحها الفقيه بقوله والثالث - [00:37:30](#)

قراءة الفاتحة في كل رحم. فهمتوا ولا ما فهمتوا؟ فهمتوا. ويستطيع ان يقول وقراءة الفاتحة في كل ركعة. وهذه المسألة من المسائل

التي اختلف فيها النظار. كم في كتاب مصنف في مسألة الفاتحة؟ كتب كثيرة. هل تقرأ في كل صلاة - [00:37:50](#)

ام في الصلاة السرية دون الجهرية ام في الجهرية والسرية؟ كتب كثيرة امام الكلام في وجوب القراءة خلف الامام وغيرها من الكتب

المصنفة في ذلك اذا القي هذا العلم الكثير على المتفقه. ماذا ينشأ منه؟ ايش ينشأ من عند المتبرع - [00:38:10](#)

يطلع خلني الوفاق ترى لا لا نخدع أنفسنا يا اخوان يقول يطلعون الطلبة قويين يطلعون الطلبة ضعيفة ما يطلعون قويين لماذا؟ لأننا لا

تحتمل عقولهم ومداركهم. وبعض الاخوان اذكر يمدحني درسا لاحدهم انه يشرح ذلك الكتاب في ذكر فيه حتى مذاهب - [00:38:30](#)

الخوارج والشيعية هذا كتاب يدرس فقه اهل السنة وش دخل القرآن ودخل الشيعة تذكر اخوانهم؟ لا نفعل فيها لا نفع فيها والفقهاء

اختلفوا في ذكر المذهب الظاهري وهم مذهب اهل السنة والجماعة دعك من من غيره. فخلط الفقه بغيره - [00:38:50](#)

من العلوم والارتقاء بطالبه قبل بلوغ غايته يفسد عليه. لا ينفعه. عندما يدرس علم الخلافات مع علم الفقه لا يستطيع الطالب علم

الخلافات اي ذكر المذاهب اقوال المذاهب المتبوعة وادلتها والترجح بينه هذا علم لجلالته - [00:39:10](#)

الاول سموه علم الخلافات. لان علم الفقه يمكن دون دراسة كتب الخلافات. وكمن من فقيه امة ليس له يد في التبريز في علم

الخلافات والترجيح وهو اختياره وانما له يد ظاهرة - [00:39:30](#)

راسخة في علم الفقه فهو معدود من الفقه. ولذلك لابد ان يكون اخذك للفقه بالتدرج فيه. في مسائله في كيفية تلقيها شيئا فشيئا

وهذه امانة ملقاة على معلم البر. ويجب عليهم ان يميزوا هذا الاصل وان لا يخلطوا بين علم الفقه والعلوم - [00:39:50](#)

الاخرى التي لم يرتقي اليها الطلبة بعد. واعتبر هذا في ان الموفق ابن قدامة من الحنابلة الف العمدة على قول واحد. ثم الف المقنع

على روايتين ثم الف الكافي على روايات عدة ثم الف المغني الخلاف العام - [00:40:10](#)

بين الحنابل وغيره. ليش الموفق يعني؟ واحد يقول يضيع عمره يا اخي خلاص المغني يكفي يعني شي على قول واحد خلاص يعني

مذكور في الرواية اللي في المغني لا هذا غلط وانما الفه بحتى تترقى مدارك الناس من القول الواحد - [00:40:30](#)

الروايتين الى بعد ذلك روايات عدة وبعد ذلك الى الخلاف العالي. فيكون هم المتفقه اذا قلت مسائل ورعي بيان ما يحتاج اليه.

شيصير غاية المتبرع؟ تصوروا المسائل ام ما يتصورها؟ تصورها - [00:40:50](#)

لان ذهنه جمع على الهم. ولم يبدد بغيره. واذا عكس هذا الامر ربما غاب عن المفقه والمتفقه تصور المسألة. لا نبالغ يا اخوان هذه

حقيقة. ربما غاب عن المفقر والمتفقه - [00:41:10](#)

فقه المسألة لانهم شغلوا انفسهم بما لم يرتقوا اليهما. اضرب لكم مثال عند الحنابلة من اداب قضاء الحاجة ويسن نثر الذكر ويسن نثرو

ذكره مرت عليك ولا مرت عليك مرة ثانية ايش قالوا عنها؟ ها؟ بدعة بدعة - [00:41:30](#)

مذهب مؤتمن يذكر فتنة هذي لابد تكون كبيرة يا اخوان انت الان اذا كان صديق عزيز لك وتربيت معه بالابتدائي والمتوسط والثانوي

والجامعة وقع منه غلط وش يصير في نفسك - [00:42:00](#)

كبيرة صح؟ هل تظنون مذهب متبوع يتداوله الفقهاء؟ قرن بعد قرن امة بعد مطمع يكون مليء كما يقولون بالبدع لا يمكن لا يمكن

عقليا لا يمكن. يا اخوان هؤلاء يعني اسمحو لي احيانا الالم - [00:42:20](#)

يجعل الانسان يتكلم بكلام يعني عامي. هؤلاء ليسوا جمهور قوة. هؤلاء العلماء ما هم جمهور قوة هؤلاء علماء لعلم لعلم حطوا

رحالهم في الجنة. علما كبار افنوا اعمارهم قدرات في التعليم والعلم والتأليف. ثم تظن انه من السهولة مصادقة اقواله. هذا ليس من

السهولة يا اخوان - [00:42:40](#)

لابد دائما تتخوف من هذا الشيء. اياك ومقالة من قال رحمه الله ولا تخشين صوت الجمهور. ووالله انا لنخشى من خشية الله ليس من خشيته. ليش؟ الجمهور هؤلاء من؟ اذا كان تقرأ في سيرة واحد من - [00:43:10](#)

عبد الغني المقدسي انه كان يصلي في الضحى ثلاث مئة ركعة. هذا اذا قال في الدين انتظن ان قولك كقولك لا تغتروا يا اخوان ذبحتنا الراجح ذبحتنا الراجح راجح من - [00:43:30](#)

من يا اخوان؟ نحن اذا اردنا ان ننظر في حال هذه الطبقة ثم نعتبرها بالطبقة الماضية لا تأتين بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعدين. هنا الثرى من الثرى ليس العلم فقط كثرة الكتب - [00:43:50](#)

الكتب العلم ما كان عندهم من معرفة الله وخشية وخوفه وتعظيمه واجلاله. هذا الذي كان عنده فانت اذا اردت ان تجعل لك راجحا فهل انت راجح؟ ام كنت مرجوحا وهم الراجعون - [00:44:10](#)

من الصعب ابن ابي حاتم رحمه الله قرأ عليه في اخر عمره كتابه بالجرح والتعديل. وفيه فلان ضعيف وفلان مسروق وفلان يكذب بكى بكاء شديدا ثم قال لعلنا نتكلم في اناس حطوا لحالهم في الجنة. فانت الان عندما تأتي - [00:44:30](#)

الى مسألة من المسائل التي تداولها الحنابلة او الشافعية او الحنفية او المالكية. لا تكون بس تنظر للكتب. انظر الى اصحاب الكتب اين هم واين انت؟ انظر هؤلاء الفقهاء ماذا بلغوا من القبول والثناء الحسن والاعمال الصالحة؟ وانظر انت - [00:44:50](#)

يا من ترجح انظر انت من انت. انظر من انت اذا اردت ان تقرأ في كتاب وكتب فقهاء الحنابلة مثلا. انظر سيرته وانظر سيرتك لا نفسك ثم هذا ليس واحدا بل ستجد اماما بعد امام في قرن بعد قرن يقولون بهذا القول - [00:45:10](#)

لكن عدم ملاحظة هذا الاصل جعل الناس يفقدون عقولهم في الفقه. فلا يتصورون المسائل بعض الناس بعض يفقدون عقولهم في عقدة يتصورون المسائل. فمثلا مسألة ما توثق الذكر التي ذكرناها كمثال ممن يقول بدعة - [00:45:30](#)

ها؟ هذي انما قيل من بدعتها اذا نثر ذكره بيده. واما اذا نثر ذكره بنفسه بان ما فيه من بول فهذه هي حقيقة الاستبراء المأمور بها شرعا. نص عليه الشافعي وكان من ائمة اللغة - [00:45:50](#)

اليس من مأمور بشرع الاستبراء من النجاسة؟ الجواب مما يستبرأ به من النجاسة النذر. وذلك ان يدفع بما بقي في ذكره من البر فهذا معنى النذر الذي ذكره بعض الفقهاء. فلا بد ان تتصور النثر كما هو - [00:46:10](#)

كاملا مما تكلم به الفقهاء ثم بعد ذلك تميز بينما هو بدعة عند من قال به من المتأخرين ابن عباس ابن تيمية وابن القيم وبينما هو ونتر شرعي مأمور به شرعا موافق للادلة. فعدم احسان اخذ العلم الاف الناس الى تصور المسائل خلاف - [00:46:30](#)

واقعية ولا اريد ان اطيل عليكم الا والله يعني شيء يدمى من القلب وتدمع العين ممن ينسبون الى مجامع فقهية خبيرا او عضوا ثم بعد ذلك اذا رأيت تصورا للفقه كانه لم يشم لي الفقه كانه لم يشم - [00:46:50](#)

الفقه رائحة واسدة ولا نقول هذا نزكي انفسنا لكن المقصود اننا ننبه الى الحرص على تصور المسائل وان يكون همك في تفقهك بالمسائل ان تتصور مسائل الفقه تصورا صحيحا لانك اذا تصورت تصورا صحيحا فقد وجدت مناخا خصبا للاسلام - [00:47:10](#)

استفادة من الدلائل واذا لم تتصورها تمر عليك الدلائل دليلا بعد دليل وفيه ما يدل على المسائل انك لم تسمع به من قبل. مثال اذكر لكم يا اخوان الان عندكم في في الكويت وغيرها انما رحمه الله - [00:47:30](#)

الخطبة تقرأ من ورق خطبة الجمعة تقرأ من ورق وبين وبين اهل البدع؟ هذي بدعة ما كان الخطب الاول في الورقة. ليش ما يقول هذه بدعة؟ طيب اذا لم تقل لها بدعة خرجها لنا على اصول - [00:47:50](#)

المذاهب المتبوعة انت حنبلي ما هو قول الحنابلة في هذا؟ وعلى ماذا خرجوه؟ وما هو الدليل الذي عليه اصله الذي تفقه تفقها صحيحا عندما تأتيه الاثار في ان ام ورقة كانت تصلي في التراويح وتقرأ من المصحف وهذا يستدل به على طول - [00:48:10](#)

على ايضا على الخطبة لانهم ايها اعظم؟ الصلاة ام خطبة؟ الصلاة فكما جازت القراءة من مصحف للتراويح هي صلاة نفل فذلك يجوز في الخطبة ان يقرأ فيها الانسان من من ورقة فالذي يكون قد بنى نفسه بناء صحيحا - [00:48:40](#)

المسائل سيستفيد من الدلائل. والذي لا يبني نفسه بناء صحيحا في المسائل ستفوته الدلائل كثيرة يستفيد من هذه الدلائل التي تمر

به. فالمقصود ان تترقى بدراسة المسائل الى كمال الفقه بالدلائل - [00:49:00](#)

فهي مرتبة ترقية الى الاجتهاد. ولذلك ما من فقيه متأخر برز في الفقه الا كان منسوباً الى مذهب. فهذا العباس ابن تيمية كما ذكر

الذهبي قال وهو على مذهب الامام احمد ابن حنبل ثم نبغ فصار اماماً - [00:49:20](#)

مجتهداً فالذهبي يرى ان ابن تيمية رحمه الله تعالى صار اماماً مجتهداً مع انه كان حنبلياً. فليس عيباً ان يكون الانسان متفقاً بمذهب

من المذاهب ثم بعد ذلك تكون له قدرة على الترجيح. فيختار ما يراه في المسائل - [00:49:40](#)

وهذه الاهلية لا تكون الا بعد اكتمال البناء الفقهي بالمسائل. فاذا اذا اكتمل البناء الفقهي في المسائل ارتقى بعد ذلك الى الترجيح.

واما بدونها فلا. وما نسمعه اليوم من كثرة الترجيح. هو - [00:50:00](#)

طولي لا حقيقي. ليش؟ ليش نسمع اليوم كل الطلبة في الجامعات كل جامعة المدرس اذا ذكر المساء قال والراجع كذا وكذا هذا

الترجيح حقيقي ام صوفي؟ ليه اصومي؟ يرجح من؟ او يرجح قول من - [00:50:20](#)

تيمية او الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى او غيره من الفقهاء هذا في الحقيقة يعني في عبارة العامية مهوب ترى سهل يا اخوان

لأنك اذا اردت ان ترجح اقل الة المرجح ان - [00:50:40](#)

كن له قدرة على تلميس الحديث الصحيح من الضعيفة. ابحت عن مادة سنجد الا جمهور من ينسب نفسه الى كيف يفتقد القدرة على

اني ارتجحه؟ ياخذ من الشيخ نصر الدين اللباني رحمه الله تعالى او غيره تصحيح وقته ضعيف. فبعد ذلك صحيح بناء على -

[00:51:00](#)

كلام الشيخ ناصر الدين اللباني فهو يقلد في التصحيح. وهو في الترجيح ايضا يقلد. هو ينقل اما كلام ابن عباس ابن تيمية او كلام

الشيخ ابن عثيمين او غيرهما من فقهاء الحنابلة او من غيرهم. المقصود مما سبق ان طالب العلم اذا اراد ان يكون فقيهاً فلا بد ان

يسلك هذه - [00:51:20](#)

السبيل وهذه السبيل ليست من بنيات الافكار. وانما هي الجادة المسلوكة عند اهل العلم. هذه الجادة هي المسلوكة عند اهل العلم

التفقه بمذهب بالترقي شيئاً اصيب. ان تتفقه في مذهب ان تترقى شيئاً فتحياً. والترقي يجمع الترقي - [00:51:40](#)

في عدد المسائل والترقي في كيفية فهم تلك المسائل. اذا علم هذا فاننا باذن الله باذن الله تعالى في هذه الايام كتابان من الكتب التي

نسجت كتابين من الكتب التي نسجت على مذهب الحنابلة رحمهم الله - [00:52:00](#)

احدهما كتاب المفتاح في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل والآخر المقدمة الفقهية الصغرى. وهذان الكتابان دعت الحاجة الى

تصنيفهما لان مذهب الحنابلة لم يحفل عند المتأخرين بمختصرات وجيزة. ترقى الطالب الى - [00:52:20](#)

ما وراء ذلك فاقترضت تلك الحاجة ان اصنف ثلاثة كتب احدها المفتاح اتفق على مذهب الامام احمد بن حنبل المقدمة الفقهية الصغرى

والثالث المقدمة الفقهية الكبرى. ووراءهما كتاب رابع. هو في الحقيقة جمع لصنيع - [00:52:40](#)

رحمهم الله تعالى ولا نستبق الايام عليه يأتي في وقته لكن الكتب التي عندنا في الدرس ان شاء الله تعالى المفتاح في الفقه الامام

احمد ثم بعد ذلك المقدمة الفقهية الصغرى. وسنشرها على ما قلته لكم من الترقي. في افادة - [00:53:00](#)

المتفقه والاكتفاء بالمذهب الحنبلي فقط. لانك تتعلم هنا للتفقه لا للعمل وفرق بينهما. ولذلك يقولون ان المفتي اذا افتى الانسان

بما اعلم ولكن المعلم اذا علم فانه يعلم الانسان ما يأتيك مستفتي - [00:53:20](#)

في مسألة من المسائل يقولون حنا سويماً كذا وكذا وانت مذهبك حنبلي ولكن عندك الراجح خلاف تفتي بالحنبلي ولا تفتيه

بالراجح؟ الراجح الذي دل عليه الدليل ولكن في التعليم يعلم الطالب مذهباً من المذاهب المتبوعة فنحن الان في مقام تعليم لا -

[00:53:50](#)

العمل ثم بعد ذلك اذا وصل الانسان في طلب الفقه امكنه ان يميز بعد ذلك بمعلمه بينما يتبع ويعمل به بينما لا يكون كذلك تفضل. بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:54:10](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم احفظ سيدنا الله تعالى بسم الله الرحمن الباء في البسمة حرف جر اصلي معناه الاستعانة فمقصود

المبثمن الاستعانة بالله عز وجل في اتمام كتابه واتقان - [00:54:30](#)

وتقدير الكلام بسم الله الرحمن الرحيم ماشي اصلي وهو مصنف هو في قراءته لما بدأ قال بسم الله الرحمن الرحيم هو قال اقرأ هذا التقدير اقوى لكن المصنف بسم الله الرحمن الرحيم اصنف مستعينا - [00:55:00](#)

بالله صنفوا مستعينا بالله. والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل والاسم الاحسن الله على من على ربنا عز وجل يتضمن صفة الالهية الجامعة لجميع الكمالات المتضمنة نفي النقائص والعيوب عن الله عز وجل - [00:55:20](#)

وقولنا في صدر البيان والاسم الاحسن الله عدول عما دأب عليه غفير من قولهم ولفظ الجلالة. لان لفظ الجلالة لفظ اجنبي عن الكتاب والسنة. وفيه معان لا تصلح في نسبة هذا الاسم اليه. والله عز وجل قال ولله الاسماء الحسنى والاسماء الحسنى جمع ومفرد -

[00:55:50](#)

الاسم الاحسن. لان حسن فعله. ومفردا هي فعلة تفضيل فمفردا افعل ده يكون الاسم احسن الله. فاذا اردت ان تخبر عن اسم من

اسماء الله فالله الرحمن او الرحيم. فلا تقل لفظ الجلالة - [00:56:20](#)

بل قل اتبعا لما فيه الخطاب الشرعي والاسم الاحسن الله او الاسم الاحسن الرحمن او غيرها. فقوله الرحمن اثنان لله دالان على صفة الرحمة. وجمع بينهما اختلاف متعلقهما وجمع بينهما لاختلاف متعلقهما. يعني قلة الصدر كلامه - [00:56:40](#)

الرحمن الرحيم اسمان يدلان على صفة الرحمة. فلا بد اذا من طلب العلة التي اوجبت الجمع بينهما. فقلنا بينهما الاختلاف المتعلم. كيف اختلاف المتعلم؟ فالرحمن اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة بذاته سبحانه وتعالى. والرحيم اسم لله اعتبار تعلق صفة الرحمة -

[00:57:10](#)

مخلوقين ولذلك لم يأتي رحمن به. وانما جاء رحيم. مثل قوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف الرحيم فعلق المخلوقون بالرحمة باسم الرحيم. واضح هذا الفرق بينهم ذكر هذا ابو عبد الله ابن القيم في بدائع الفرائض. واليه اشرت بقول ورحمة لله مهما علق -

[00:57:40](#)

لذاته فالاسم رحمن ثبت. ورحمة لله مهما علقت. بذاته فالاسم ثبت او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سليم او علق

بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم. نعم. الحمد لله وصلى اللهم وسلم على - [00:58:10](#)

المصطفى وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اتبع وفقه الله بالبسملة اربع جمل. الجملة الاولى هي قوله الحمد لله وكفى. والحمد والاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه - [00:58:40](#)

وتعظيمه فالحمد مركب من امرين. احدهما كونه خبر عن محاسن من بذل كونه خيرا. المحاسن من بذل له. والآخر اقتران ذلك الخبر المحبة والتعظيم للمحمود اقتران ذلك الخبر بالمحبة والتعظيم للمحمود - [00:59:10](#)

طيب ما معنى وكفى؟ ماشي حق الحمد الا الله. طيب ها؟ الاجابة هذي عند ابن ماجس نبوي صحيح لكن ليس هو المعنى. شوفوا هالجملة هذي الجملة يمكن كثيرا سمعها - [00:59:40](#)

كثيرا تأتي في صدور الكتب لكن ما معناها هذا هذا هذا الكون الذي اردت ان انبه اليه يقول الاخ حمدا يكفي في جلال الله عز وجل. وهل حمد الله ينتهي الى - [01:00:10](#)

في حديث الشفاعة في الصحيحين فيفتح الله علي محامي. فلا ينتهي احد ولكن معنى الحمد لله وكفى يعني وكفى الله عبده محمودا. وكفى الله عبده محمودا. فمن استغنى بالله عز وجل اغناه الله عز وجل - [01:00:30](#)

فهو من جنس قوله تعالى اليس الله بكاف عبدا وفي القراءة الاخرى لكاف عبادة. فمعنى وكفى يعني وكفى ابالله محمودا فاذا استكفى به العبد كفاه الله سبحانه وتعالى ذلك. والجملة الثانية هي قوله وصلى الله وسلم - [01:00:50](#)

على رسوله محمد المصطفى. والصلاة في اللسان ايش اذن تفضل الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان لا اله - [01:01:10](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على هل لا اله الا الله والصلاة في اللسان معنى جامع للحنو والعطف معنى جامع بالحنو

والعطف. ذكره جماعة من المحققين كابي بكر - [01:03:00](#)

وغيري وابي عبدالله ابن القيم رحمهما الله. وما عداه من المعاني الدعاء دعائي والرحمة والاستغفار فانها ترجع الى هذا المعنى

العامي. والى ذلك اشرت بقولي وفسر الصلاة في اللسان بالعطف والحنو في ايقاني وفسر - [01:05:00](#)

الصلاة في اللسان اللسان يعني في اللغة العربية يعني باللغة وفسر الصلاة باللسان العطف والحنو في ايقان عن السهيلي وولد القيم عن السهيلي وولد القيم ولد يعني ابن فصحا ابن القيم وابن هشام في كلام قيم. وابن هشام يعني صاحب مغني لبيب ووضع

المسالك وغيره - [01:05:30](#)

في كلام قيم يعني في كلام مستقيم احسنت كلام مستقيم مو معناه انه قيمة قيم يعني مستقيم اما لو اقيم هذا معنى عربي عظيم.

عن السهيلي وابن القيم وابن هشام في كلام قيم. والملوي في شرحه - [01:06:00](#)

السلم وما عداه فاليه ينتمي والملوي في شرحه للسنن وما عداه فاليه ينتمي. هذا جماعة من المحققين الذين قالوا ان الصلاة ليست

هي الدعاء في لسان العرب بل الدعاء فرض من افضاله. وقد رد ابن القيم - [01:06:20](#)

القول بان الصلاة باللسان هي الدعاء باربعة اوجه ذكرها في كتاب بدائع الفوائد خلافا لما مشى عليه في جلاء الافهام ذلك في العربية

من دلائل الشرع كثيرة وهذا هو الصحيح الصلاة باللسان معنى جامع للحلو والعطف ومن افراد الدعاء - [01:06:40](#)

الدعاء فرض من افراد ذلك الحنو والعطف. والسلام في لسان العرب والسلام في لسان العرب معظم بابه الصحة والعافية. قاله ابن

فارس معظم بابه الصحة والعافية. قاله ابن فارس فهو موضوع للدلالة على البراءة والسلام - [01:07:00](#)

التي من النقائص والعيوب وهو موضوع للدلالة على السلامة والبراءة والخلوص من النقائص والعيوب واذا جمع بين الصلاة والسلام

كانت الصلاة لطلب حصول الكمالات كانت الصلاة بطلب حصول الكمالات. وكان السلام لطلب البراءة من الافات. وكان السلام -

[01:07:30](#)

للبراءة من الافات. والصلاة من الله على رسوله صلى الله عليه وسلم او غيره وكذلك السلام لم يثبت لهما معنى شرعي. فوجب المصير

الى اللغة لماذا؟ لانها لسان المخاطبة الوحيد ووجب المصير الى اللغة لانها لسان المخاطبة - [01:08:00](#)

بوحيين. فصلاة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تشمل جميع انواع العطف وكل ذلك مما يدخل في معنى الصلاة. وما ذكره ابو

العالية مما اشتهر عند المتأخرين من قوله - [01:08:30](#)

ثناؤه على عبده في الملاء الاعلى هذا فرض من افراد ذلك المعنى العام. واضح المسألة هذه؟ من الصلاة والسلام من الله على النبي

صلى وسلم او غيره لم يثبت لها معنى شرعي. فوجب المصير الى اللغة لانها لسان مخاطب في الوحي. فاذا سير الى اللغة صار معنى

صلاة الله على - [01:08:50](#)

عبده ما يشمل جميع انواع الحلو والعقل. وسلامه عليه ما يشمل جميع انواع التبرئة والتخليص له صلى الله عليه وسلم او لغيره من

النقائص والافات والعيوب. والمصطفى هو المختار والمصطفى هو المختار من الصفوة وهي الخيرة من الشيء - [01:09:10](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم عبدا مصطفى ثبت بدلائل كثيرة. لفظ ومعنى من اجلاها ما رواه الامام احمد بسند صحيح من

حديث عوف بن مالك رضي الله عنه في حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:09:40](#)

وانا النبي المصطفى. وانا النبي المصطفى. فهذا الاسم المصطفى اسم من الاسماء شرعية للنبي صلى الله عليه وسلم. واسماه صلى

الله عليه وسلم هي اسماء واوصاف. وليس ذلك من التي احدثها المتأخرون في اسمائه صلى الله عليه وسلم بل هذا اسم ثبت في

حديث عوف عند احمد. والجملة الثالثة - [01:10:00](#)

قوله وعلى اله وصحبه ومن مثله وفاء. وال الرجل هم ذووبوا واهله هم ذووه واهله. وال النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين تحرم

عليهم الصدقة وال النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين تحرم عليهم الصدقة وهؤلاء - [01:10:30](#)

هم بنو هاشم وزوجاته في اصح القولين في المسألتين. وهؤلاء هم ازواجه وبنو هاشم اصح لقولين في المسألتين. ومذهب الحنابلة

ان ال النبي صلى الله عليه وسلم هو اتباعه على دينه. ومذهب الحنابلة ان ال النبي صلى الله عليه وسلم هم اتباعه - [01:11:00](#)

على دينه. والى ذلك اشرت بقول ان النبي هم الذين تحرمون. ال النبي هم الذين اين تحرم عليهم الزكاة والحصر اعلموا عليهم الزكاة والحصر اعلموا في هاشم ومن له من الولد في هاشم ومن له من الولد. وكل زوج من نبي - [01:11:30](#)
ان لم ترد في هاشم ومن له من الولد وكل زوج للنبي لم ترد. بنو هاشم هاشم ومن له من الولد هؤلاء هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم. وكل زوج للنبي لم ترد يعني ايش؟ لم تطلق. بقيت في ذمته صلى الله عليه - [01:12:00](#)
وسلم ومذهب الاصحاب ان الال اتباع دينه فعلم قال ومذهب الاصحاب ان الال اتباع دينه فعلم قال الاصحاب يعني الحنابلة ومذهب الاصحاب ان الال اتباع دينه كعلم قال والصحب اسم جمع. والصحب اسم جمع. لان فعل - [01:12:20](#)
ليس من اوزان الجموع. لان فعل ليس من اوزار الجموع. وهذا مذهب الجمهور وهذا مذهب الجمهور. ومذهب الاخرين انه ايش؟ انه جمع. انه جمع. قالوا كركب وراء وصحب وصاحب. هذا ممن اختاره البخاري رحمه الله في موضعين من كتابه - [01:12:50](#)
يختار انه جمع وليس اسم جمع. وممن نصره من المتأخرين محمد الامين الشنقيطي في تفسيره وما نحتج به؟ قال لان ما يذكره الله لا يحفظ الحسد. انما يذكرها؟ قال كونوا مما ذكروا من اوزان الجموع فعل يعني انه ليس جمعا يقول هو جمع وان لم يذكره - [01:13:30](#)

هذا العلم الذي يفتح على الائمة رحمهم الله تعالى. ومن العجيب كلمة لابن القيم يحتاج الى النحاة ان يبحث كثيرة ذكرها في كتابه الصواعق المرسله يقول وكمن من مسألة نحوية - [01:14:00](#)
بالكتاب والسنة لم تطلع عليها علوم. كم من مسألة نحوية في الكتاب والسنة لم تطلع عليها علوم هذا كلام يعني عظيم اذا كان المتكلم به عظيم. فلا يتكلم بمثل هذا الكلام الا انسان وعى ان في الكتاب والسنة مسائل نحوية - [01:14:20](#)
ما قال بذلك ان نحارب. والمقصود ان تعرف ان صاحب هي عند الجمهور اسم جمع وعند غير كالاخفش ومن تبعه جمع مفرد صاحب. بمعنى صحابي. والصحابي شرعا ايش؟ ايش؟ وامن به. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:40](#)
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فانه يسمى شرعا صحابيا. والمراد بقوله ومن مثلهم وفى من جاء بعدهم من اهل الاسلام - [01:15:10](#)
والتزم الدين الذي دانوا به فوفى به. وهم المذكورون في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالندز. فان النذر هنا بمعنى الدين. فان النذر هنا بمعنى الدين - [01:15:30](#)
ولذلك مدح به جميع عباده الذين كانوا لله عز وجل بالعبودية فهم التزموا بدين الاسلام ووفوا به فهو في معنى قول القائل ومن مثلهم وفاء. وقدم الامر بالال وقدم الصلاة والسلام - [01:15:50](#)
على الصحب لمجيء الامر به. الامر ال الصلاة والسلام عليهم جاءت بها الاحاديث. واما جاءت ولا ما جاءت؟ ما جاءت طيب لماذا ذكروا؟ وذكر الصحب مباينة لاهل البدع الذين يتبرأون من الصحابة او بعدهم. يعني الوارد في في الادلة يصلى ويسلم - [01:16:10](#)
بعد النبي صلى الله عليه وسلم الان ثم الحق بهم الصحن مباينة لاهل البدعة ولما كان المقام مقام الحق بهم من مثلهم وثواب. الحق بهم من مثلهم وفاء. والجملة الرابعة قوله ايش - [01:16:40](#)
مش باقي نجوم؟ اما بعد اما بعد ومعناها مهما يكن من شئ بعد مهما يكن من شئ بعد. فاما نابت عن اداة الشرط وفعلها مهما يكن مهما يكن من ادوات الشر التي تنصب فعلين فنابت عنها ان - [01:17:00](#)
فبدلا ان يقول مهما يكن من شئ قال اما. ثم كلمة بعد. بعد يعني بعد ما ذكر من الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن فتقدير الكلام مهما يكن من شئ - [01:17:30](#)
بعد حمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ومن ثم يشرع في المقصود واضح معنى كلمة اما بعد طيب لماذا يؤتى بكلمة اما بعد؟ بهذا نختم - [01:17:50](#)

نختم يعني ما قبل العشاء نستفيد بعد العشاء. للتنبيه يفصل بين المقدمة المقصود طيب اذا كان مو بالمقدمة جابها في نص الكلام جبهة في نص الكلام في كلام اخر مو بمقدمة. المتأخرون جعلوه بس في المقدمة ولكن تستطيع جعلها في نصف الكلام - [01:18:10](#)

اما البحث فجأة في الكتب للانتقال من اسلوب في كتب الان تمر عليكم اما بعد الانتقال من اسلوب الى اخر ما مرت عليكم بالانتقال من ما معنى عشور الطيب؟ ها - [01:18:40](#)

هذا شيء اخر في كلام اخر. الان نحن تأتون في الكتب اما بعد يقال كلمة يؤتى بها الانتقال من اسلوب الى اخر ما معنى اسلوب للآخر؟ موضوع على كلمة موضوع تراها موضوع عند المتأخرين ما هي بقديم. بهذا المعنى يقولون - [01:19:10](#)

الاسلوب هو الفن من الكلام. الفن من الكلام الاسلوب هو الفن من الكلام. اي النوع من انواعه اي نوع من انواعه معنى الانتقال من اسلوب الى اخر يعني الانتقال من فن من فنون الكلام اي من نوع من انواع الكلام الى غيره - [01:19:30](#)

ذكره سليمان الجمل عن شيخه عطية الاجهوري في فتوحات الوهاب. ذكره سليمان الجمل عن شيخه عطية الاجور قولي في فتوحات الوهاب هذي شرح الجملة اللي دائما اما بعد كلما يؤتى بها للانتقام من اسلوب الى اخر. من الكتب النادرة في شرقها - [01:19:50](#)

وهذا الموضوع الذي نقله ابو سليمان الجمل عن شيخه عطية في فتوحات الوهاب وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله تعالى بعد صلاة العشاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - [01:20:10](#)